جامعة عبد الرحمان ميرة- بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

الاتساق والانسجام في القرآن الكريم سورة الشمس – أنموذجا-

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : لسانيات عربية .

إعدادالطالبتان:

أوغليس وردة.

بن جناد مليكة .

إشرافالأستاذ(ة):

عزي نعيمة .

أعضاء لجنة المناقشة:

صياح الجودي	رئيسا
عزي نعيمة	مشرفة ومناقشة
تكركارت خثير	عضوا مناقشا

السنةالجامعية:2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

{{ اقْرَأْ باسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ(1) خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ(2)

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ(3) الّذِي عَلَّمَ بالقَلَمِ(4

عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ(5) }}

العلق 1-5

صدق الله العظيم

شكر و تقدير

نتقدم بالشكر الجزيل في هذا المقام الى الأستاذة المحترمة عزي نعيمة التي وافقت لإشرافها على مذكرتنا هذه ، و التي لم تبخل علينا بنصائحها القيمة النابعة من تجربتها الطويلة في ميدان البحث العلمي و متابعتها المتواصلة لانجاز هذه الدراسة و صبرها الطويل علينا

و لا يسعنا إلاّ أن نضع بين يديك ثمرة بحثنا هذا

الذي دعمته باهتمام كبير و ثقة كبيرة

نشكر لك صبرك ، وتفهُمك الكبير

رعاك الله و جزاك خير جزاء .

اهداء

الى روح جدي و جدتي اللذان لم أنسهما في حياتي رحمهما الله :

* سعيد و فاطمة *

الى التي حملتني وهنا على وهن ، الى التي اذا نطق بها لساني فرح قلبي ، الى التي اذا صبرت عيني فيها ارتاح بالي اليك يا وردة حياتي و نبع الحب و الحنان أمي الغالية :

* حسينة *

الى الذي بقربه تطمئن النفوس ، و بغيابه تذرف الدموع ، اليك يا ضياء البيت و نبع التضحية و العطاء أبي الغالي :

*مقران * شفاك الله

الى من أخذ قلبي و امتلأت به عيني زوجي الغالي :

* علي * .

الى أخي الوحيد :

* نسيم* .

الى زوج أختي :

* نجيم *.

الى كتاكيت العائلة حفظهم الله جميعا : شمس الدين ، سرين ، كاميل ، عبد الرحمن ، ماريا و غيرهم . الى اخوتي سواءا من أمي أو من حواء رضي الله عنها :

خدوجة، نبيلة،لامية، صارة،مليكة، حسينة، كلثوم و نسرين، تحية خاصة و خالصة الى زميلتي يسمينة التي قدمت لي يد العون في هذا البحث .

وردة

الاهداء

أهدي عملي هذا الى كل من امن بالله ربا و بالاسلام دينا و بمحمد صلى الله علية و سلم نبيا و رسولا .

و الى التي سهرت من أجلي الى أغلى شيء في الوجود الى الشمعة التي تحترق من أجلي أن تنير لي الدرب أمي الحنونة – رحمها الله –

و الى مثلي الأعلى أبي العزيز .

و الي من أخذ قلبي وامتلات به عيني زوجي العزيز – فارس -

و الى اخوتي : مهدي ، فضيل : سعيد .

و الى اخواتي سواءا من أمي أو من حواء :

سميرة ، بهجة ، وردة ، حنان ، نادية ، يسمينة ، كلثوم ، نسرين ، حسينة ، ليدية . و أهديه أيضا الى التي ربتنا و سهرت علينا عمتي الغالية فريدة .

مليكة .

مقدمة

مقدمة

إن اللغة ظاهرة انسانية ميز الله تعالى بها الانسان عن سائر الخلق تمييزا ، اذ تعتبر الوسيلة الأساسية لتبليغ و التواصل بين الناس ، لهذا اهتم بها العديد من المختصين في هذا المجال بدراسة اللغة و تحليلها بهدف استخلاص أسرارها ، و كان الدرس الساني في بدايته ينظر الى الجملة على أنها وحدة كبرى ، فاعتبرها الوحدة الأساسية للدراسة و التعليل ، و بعد مرور الوقت تفطن العلماء الى أن الوحدة الكبرى هي النص و ليست الجملة .

وانطلاقا من هذا المبدأ ظهر علم النص الذي يهتم بدراسة النصوص و تحليلها ، و ذلك بهدف البحث عن تماسك النصوص باعتبارها وحدة كلية تؤدي أغراض معينة في مقامات تبليغية محددة ، و من بين أهم المصطلحات التي اهتمت بها لسانيات النص نجد مصطلحي " الاتساق " و " الانسجام " ، اللذان يعتبران معياران أساسيان في تشكيل البنية الكلية ، فلقد اهتم علماء العرب كثيرا بهذين المعيارين أثناء دراستهم لنص القرآني و النصوص الأدبية .

ومن بين أهم أسباب اختيارنا لهذا الموضوع ، رغبتنا الشديدة للتعرف على هذا العلم الجديد ، – لسانيات النص – فحاولنا أن نطبق ما جاء به على سورة الشمس ، و لهذا آتى بحثنا هذا بعنوان " الاتساق و الانسجام في سورة الشمس " دراسة في ضوء لسانيات النص.

انطلقنا في بحثنا هذا من إشكالية جوهرية تتمثل في :

مقدمة

كيف تتجلى أدوات الاتساق و أدوات الانسجام في سورة الشمس ؟ و تتدرج ضمن الاشكالية الجوهرية أسئلة فرعية و هي :

- ماهو مفهوم النص ؟
- و ما هي لسانيات النص ؟
- و ما الفرق بين لسانيات النص و لسانيات الجملة ؟
- ما هي أهم مصطلحات لسانيات النص ؟
- ما مفهوم الاتساق ؟ و ما هي أدواته ؟
- ما هو مفهوم الانسجام ؟ و ما هي آلياته ؟
- هل يمكن اسقاط هذين المعيارين على النص القرآني للكشف عن تماسكه ؟

و قد انتهجنا أثناء اجابتنا عن هذه التساؤلات منهجا وصفيا تحليليا ، و ذلك من خلال اعتمادنا على مجموعة من المصادر و المراجع و الدراسات لأنها موضوعنا المُوسم :

"**الاتساق و الانسجام في سورة الشمس** ".

و من بين هذه المصادر نجد :

- أحمد عفيفي ، الاحالة في نحو النص .

– الأزهر زناد ، نسيج النص فيما يكون به الملفوظ نصا .

– صبحي ابراهيم الفقي ، علم اللغة النظرية و التطبيق .

– محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب .

– محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل الى علم النص و مجالات تطبيقه.

و عليه فقد اعتمدنا على خطة تمثلت في مقدمة و فصلين حيث قمنا بالمزج بين النظري و التطبيقي وأخيرا الخاتمة و هي كما يلي :

الفصل الأول : كان بعنوان " الاتساق و أدواته في سورة الشمس " ، حيث فصلنا القول فيه في مبحثين هما : الأول تحدثنا فيه عن مفهوم الاتساق ، أما المبحث الثاني بينا أدوات الاتساق ، ثم قمنا بتطبيق هذه الأدوات على سورة الشمس .

الفصل الثاني : فجاء بعنوان " الانسجام و آلياته " ، قسمناه أيضا الى مبحثين هما : الأول قمنا بتحديد مفهوم الانسجام والمبحث الثاني تحديد آلياته ، و تطرقنا الى تطبيقها على هذه السورة .

و في الأخير ختمنا بحثنا بمجموعة من النتائج التي توصلنا اليها خلال دراستنا لظاهرتي الاتساق و الانسجام .

و بحثنا هذا كباقي البحوث لا يخلو من الصعوبات ، و من بين الصعوبات و المعوقات التي واجهتنا أثناء بحثنا هذا نذكر :

- ضيق الوقت الذي منح للبحث .
- تعدد المصادر و المراجع مما أدى الى تشتيت الانتباه بسبب تعدد الآراء .
- اختيارنا لموضوع آخر غير هذا و الذي قمنا بجمع المعلومات حوله ، لكن تم إلغائه و هذا ما سبب لنا بعض التأخير في انهائه في الوقت المحدد.

يهدف بحثنا هذا الى : معرفة أدوات الاتساق ، و آليات الانسجام و كيفية جعل النص القرآني نصا متماسكا و مترابطا .

و نحن لا ندعي أننا آتينا بجديد ، و انما حاولنا أن نقترب ما كان بعيدا و جمع ما كان متفرقا ، و نتمنى أن ينتفع غيرنا من هذا العمل المتواضع .

قال الله تعالى : { سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم } سورة البقرة الآية 32.

مدخل

مدخل

يعد الاتساق و الانسجام مصطلحان أساسيان حيث يحتلان موقعا مركزيا في الأبحاث و الدراسات التى تندرج في مجالات الخطاب ،لسانيات الخطاب / النص ونحو النص ، و علم النص وكان هدفها هو تحليل العناصر المكونة للنص ،و ايجاد القواعد التي بنى عليها حيث أن الباحث يتعامل في ميدان لسانيات النص مع العديد من المصطلحات و المفاهيم : الجملة و الملفوظ و التلفظ و الخطاب و النص .

تعتبر الجملة قديما " الوحدة الكبرى للتحليل " ، حيث يعتبر هذا المصطلح من أهم المصطلحات التي تستند عليها الدراسات اللسانية في مختلف المجالات كالدلالة ، علم النحو الأصوات و غيرها ، و لكن تبين لنا عبر مرور الزمن أن هناك وحدة أكبر من لسانيات الجملة و هي لسانيات النص التي تستعمل في التحليل.

و على هذا الأساس ظهر علم جديد يركز اهتمامه على دراسة النصوص و تحليلها و هو ما يعرف اليوم بلسانيات النص.و كان الهدف منه هو البحث عن تماسك النصوص وتعاليقها حتى يكون وحدة كلية تؤدي أغراضا معينة في مقامات تبليغية محددة.

ومن هنا يجدر بنا أنُ يعرف البحث مفهوم النص و لسانيات النص ، كذلك أبرز الفروق بين لسانيات النص و لسانيات الجملة ، و بالإضافة الى ذكر أهم المصطلحات .

مفهوم النص:

لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور (ت 711 هـ) أن المادة المعجمية (ن / ص / ص) تعني " النص " و جمعه " نصوص " و أصله " نصص" و هو على وزن " فعل " فيقول :

النص : رفعك الشيء نص الحديث ينصه نصا ، رفعه و كل ما أظهر فقد نص

يقال : نص الحديث الى فلان أي رفعه ، وكذلك نصصته اليه ، و نصت الظبية جيدها : رفعته ، ووضع على المنصة أي على غايته الفضيحة و الشهرة و الظهور، وأصل النص أقصى الشيء و غايته ، ثم سمي به ضرب من سريع.....، نص الرجل نصا اذا سأله عن شيء حتى يستقصي ما عنده ، و نص كل شيء منتهاه [1]

نص الحديث اليه : رفعه ، وناقته :استخرج أقصى ما عندها من السير و الشيء : حركة و منه : فلان ينص أنفه غضبا ، و هو نصاص الأنف و المتاع : جعل بعضه فوق بعض وفلانا : استقصى مسألته عن الشيء و العروس : أقعدها على المنصة ، بالكسر، وهي ما ترفع عليه [2]

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن كلمة النص تعني رفع الشيء بغية اظهاره و بلوغه منتهاه ،كما أيضا أن تعريف النص هو الرفع و الظهور و المتاع.

---

1 – ابن منظور ، لسان العرب ، اعداد و تصنيف : يوسف خياط ، دراسات لسان العرب ، بيروت ، د ط ، مادة (ن /ص / ص) مج : 3 ، ص 648.

2 – الفيروز أبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، بيروت دار الجيل ، الجلد 1 ، ص 633.

اصطلاحا: توجد تعريفات عدة للنص في التراث اللساني ، بحيث لا يمكن حصرها ، و كل تعريف يعكس وجهة نظر صاحبه ، لذلك سوف نقدم بعض التعريفات مع شرح موجز لها :

يعرف كلاوس برينكر النص بأنه : " تتابع متماسك من الجمل غير أن هذا لا يعني أن الجملة كما كانت الحال من قبل ينظر اليها على أنها " معلم رئيسي " في تدرج وحدات لغوية أي تعد وحدة بناء النص " [1] .

ويعرف دومينيك مانغونو النص: "يستعمل كمرادف لملفوظ أي كمتوالية لغوية مستقلة أكانت شفوية أو مكتوبة ، أنتجها متلفظ واحد أو عدة متلفظين في سياق تبليغي اتصالي معين " [2] علما أن بول بريكور جعل الكتابة مثبتا للنص و كأنها حافظ لها من الزوال و الاندثار وهذا ما يتجلى لنا من خلال قوله : " تطلق كلمة النص على كل خطاب تم تثبيته بواسطة الكتابة، وهذا التثبيت أمر مؤسس للنص ذاته و مقوم له [3] .

و النص عند عبد القاهر الجرجاني هو : " وحدة تتشكل من متواليات من الجمل مرتبة ترتيبا منطقيا من الكل الى الجزء عن طريق آليات الاتساق و الانسجام كالروابط التركيبية

---

1 – كلاوس برينكر ، التحليل اللغوي للنص ، مدخل الى المفاهيم الأساسية و المناهج ، ترجمة سعيد حسن البحري ، كلية الألسن جامعة عين الشمس ، ط 2 ، 1431 هـ – 2010 م ، ص 24.

2– دومينيك مانغونو ، المفاتيح لتحليل الخطاب ، ترجمة محمد يحياتن ، الدار العربية للعلوم ، ط1 ، 1428هـ – 2008 م ، الجزائر ، ص 128.

3– محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل الى علم النص و مجالات تطبيقه ، دار العربية للعلوم ناشرون ، ط 1 ، الجزائر 2008 م ، ص 17.

(أسماء الاشارة ، الضمائر و الروابط.....) و المعنوية (وحدات الفصول و ترابطها تناسب اللفظ للمعنى ، و تناسب الايقاع لغرض الشاعر) " [1] ، نفهم من خلال ما سبق أن النص هو عبارة عن توالي من الجمل مرتبة و منسجمة مع بعضها البعض ، باستخدام عدة روابط سواءًا تركيبية أو معنوية.

و من التعريفات الجامعة تعريف النص الذي نقله كل من سعد مصلوح ، وسعد البحري عن " روبرت دي بوجراند " و " الفجاج " و " لايسلار " : أنه حدث تواصلي يلزم لكونه نصا أن تتوفر له سبعة معايير للنصية مجتمعة ، و يزول عنه هذا الوصف اذا تخلف واحد من هذه المعايير:

1-السبك أو الربط النحوي.
2-الحبك أو التماسك الدلالي ، و ترجمها تمام حسان بالالتحام.
3-القصد : أي هدف النص.
4-القبول أو المقبولية : وتتعلق بموقف المتلقي من قبول النص.
5-الاخبارية أو الاعلام : أي توقع المعلومات الواردة فيه أو عدمه.
6-المقامية : و تتعلق بمناسبة النص للموقف.
7- التناص .[2]

1- أسيا متلف ، الاتساق النصي عند عبد القاهر الجرجاني قراءة في ضوء لسانيات النص ، جسور المعرفة ، العدد العاشر جوان 2017 هـ ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر) ص 3.

2- صبحي ابراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، دراسة تطبيقية على السور المكية ، ج 1 دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع (القاهرة) ط 1، 1431 هـ- 2000 م ، ص 3 .

تعريف لسانيات النص :

وردت عدة تعاريف للسانيات النص من بينها ما يلي :

" هي فرع من فروع اللسانيات ، يُعنَى بدراسة مميزات النص من حيث حده و تماسكه و محتواه الابلاغي " التواصلي " [1] .

و من خلال هذا يعني أن اللسانيات النصية تختص بدراسة خصائص النص و من حيث حده و تماسك و انسجام أجزائه و من خلال ما يحتويه مضمون النص .

وعليه فان أدام g.m.Adam يرى أن اللسانيات النصية تسعى الى بلورة عدم انسجام (Héterogenéité) النصوص / الخطابات فيقول : " هدف اللسانيات النصية بسيط : من أجل متابعة التحليل اللساني خارج اطار الجملة المركبة و نوع الجمل ، و كما تبدو جد صعبة يجب قبول التموقع على حدود اللسانيات يهدف بلورة عدم تجانس كل تركيب نصي [2] .

و نفهم من خلال هذا أن النص أو الخطاب لا يتجانس إلا داخل النشاط التأويلي للقارئ حيث أنه لا يفرق بين النص و الخطاب .

1- أحمد مداس ، لسانيات النص ، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري ، عالم كتب الحديث ، الطبعة 2 ، سنة 2007 ص 03.

2- المرجع نفسه ، ص 04.

و يعرف صبحي ابراهيم الفقي علم اللغة النصي فيما نرى هو ذلك الفرع من الفروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك وسائله و أنواعه ، و الاحالة و المرجعية (référence) و أنواعها و السياق النصي (textuel contexte) و دور المشاركين في النص المنطوق و المكتوب على حد سواء " [1] .

من خلال هذا التعريف يتضح أن لسانيات النص تدرس قضايا مختلفة ، نذكر منها : السياق النصي ، وسائل التماسك النصي ، الاحالة المرجعية ، و دور كل من المرسل و المرسل اليه في النص المنطوق و المكتوب .

1- صبحي ابراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، المرجع السابق ، ص 36.

الفرق بين لسانيات النص و لسانيات الجملة :

سعى علماء اللغة النصيين الى ابراز أهمية نحو النص باعتباره يهدف الى دراسة الروابط الموجودة بين الجمل و مظاهر انسجامها ، محاولين بذلك تحديد و اظهار أوجه الاختلاف بين نحو الجملة و نحو النص والتى تتمثل في ما يلي :

1 – الجملة لا تتأثر بأي مِؤثرات خارجية ، بينما النص يتأثر بالأعراف الاجتماعية و العوامل النفسية بالإضافة الى السياق الذي يرد فيه النص

2 – يعد النص حدثا يقصد به شخص الى توجيه رسالة معينة الى المستقبل قصد بلوغ غاية معينة ، بينما تهتم الجملة بالعلاقات القواعدية [1] .

3 – " يمتاز نحو الجملة أيضا بالفاعلية المحدودة حيث يقتصر على البحث في العلاقات داخل اطار الجملة الواحدة ، لا يتجاوزها إلا في بعض الحالات الدلالية البسيطة التي تجمع بين جملتين أو أكثر مثل : الاستدراك و التعليل و الاضراب و الشرط و غيرها ، لكن في نحو النص ينصب الاهتمام كله على النص و العلاقات التي تجمع أجزاءه جمعا منظما معللا " [2] .

---

1 – نادية رمضان محمد النجار ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، الخطابة النبوية نموذجا ، نشر في مجلة علوم اللغة دار غريب مجلد التاسع ، العدد الثاني ، سنة 2006 م ، ص 4. بتصرف.

2 – جلال مصطفاوي ، لسانيات النص قراءة في المفهوم و العلاقة ، مقاربات مجلة العلوم الانسانية العدد السابع عشر (17) المجلد التاسع (9) سنة 2014 ، ص 03.

4 – تكون الجملة قوا عدية أو لا تكون جملة البتة (اطلاقا) ، أما النص فلا تنطبق عليه معايير نصية بمثل هذه الحدة [1] .

5 – تتحدد الجملة بمعيار أحادي (علم القواعد) من نظام معرفي وحيد (علم اللغة) في حين تتحدد نصية النص بمعايير عدة من مختلف الأنظمة المعرفية [2] .

أهم المصطلحات الواردة في لسانيات النص:

تجدر الاشارة إلى أن لسانيات النص هو علم حديث النشأة مقاربة بباقي العلوم اللغوية الأخرى ، و بالتالي فان هذا العلم قد أفرز العديد من المصطلحات التي ميزت الدرس اللغوي اللساني النصي و من أهم هذه المصطلحات :

أ – النصية :

اتفق علماء لسانيات النص أن كل نص يتوفر على خاصية ما ، كما يطلق عليه أيضا بالنصية و هذا ما ميزه عما ليس نصا فالنصية اذن هي : " مجموع السمات التي اذا ما تحققت في ملفوظ ما عد نصا [3] .

---

1 – جلال مصطفاوي ، لسانيات النص قراءة في المفهوم و العلاقة ، ص 3 .

1 –المرجع نفسه ، ص 3 .

2 – محمد خطابي ، لسانيات النص ، الطبعة الأولى 1991 هـ ، الناشر المركز الثقافي في العربي ، العنوان بيروت الحمراء ص 13.

و من خلال أعمال روبرت آلان دي بوجراند و دريسلر أن النصية معايير تتوفر في كل نص [1] :

1 – الاتساق (cohésion) :

هو الرابط النحوي أي هو طريقة ربط مكونات النص السطحي أي الكيفية التي يتم فيها ربط الأفكار في بنية النص ، و له عدة مسميات أخرى منها السبك ، التضام و التناسق .

2- الانسجام (cohérence) :

هو الطريقة التي يتم بها ربط الأفكار داخل النص و يهتم بالوظائف التي تتشكل من خلالها مكونات النص و له أيضا عدة تسميات منها : الحبك ، التماسك الدلالي ، التقارن و الترابط الفكري .

3- القصدية (intentonalité) :

أي هدف النص و يتضمن منتج النص لانتاج نص و متماسك ، و ذلك بتوفير عنصري الاتساق و الانسجام .

4 – المقبولية أو القبول (acceptabilite) :

و تتعلق بموقف المتلقي من قبول النص ، و يطلق على هذا المعيار مصطلح القبلية أيضا

---

1 – فطومة لحمادي ، التماسك النصي بين النظرية و التطبيق سورة الحجر– أنموذجا – مذكرة لنيل شهادة الماجيتير في علوم اللسان ، جامعة محمد خيضر – بسكرة – ،ص 18.

5 – الاخبارية (informatireité) :

أي توقع المعلومات الواردة فيها أو عدمها و ذلك بتحديد النص

6 – المقامية (situationality) :

و تتعلق بمناسبة النص للموقف و الظروف المحيطة به .

7 – التناص intertextualité) :

تشكيل نص جديد من نصوص سابقة " و يتضمن العلاقات بين نص ما و نصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة " [1] .

و من بين أهم هذه المعايير النصية نجد هناك معيارين هما الاتساق و الانسجام ، حيث أن لكل معيار منهما له أدواته الخاصة به و هي :

أدوات الاتساق حيث أنها تحتوي على خمسة أدوات و هي كالتالي [2] :

1 – الاحالة (anaphore).

2 – الاستبدال (.subtsitution).

3 – الحذف (LILLIPSE)

4 – الوصل (Comenscion).

---

1 – صبحي ابراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، ص 33 .

2– نعمان بوقرة ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب ، الطبعة 1 ، جدارا للكتاب العالمي للنشر و التوزيع ، عمان سنة 2009 م ، ص 101.

5 – الاتساق المعجمي (Cohésion lexical).

و يحتوي علي عنصرين هما : أ – التكرار (reilevetion) .

ب – التضام (collovation

أما الانسجام فله مجموعة من الأدوات و من أهمها :[1]

1 – السياق contexte.

2 –التأويل interprétation.

3 –التغريض matusation.

4 – التشابه .

فهذه المعايير تركز على طبيعة كل من النص ، ومستعمليه و يمكن تسمية هذه المعايير السبعة بالمعايير التأسيسية التي تعين اتصاف تشكيلية لغوية ما بصفة النصية .

ب– السياق :يعتبر السياق محور مشترك بين علم اللغة النصي بصفة خاصة و علم اللغة بصفة عامة : " و من أهم المدارس التي اهتمت بالسياق مدرسة فيرث حديثا ، مع التأكيد أن هذا الاهتمام بالسياق و دوره في توضيح المعنى ، لم يكن وليدا للمدارس الحديثة وحدها ، بل اهتم به علماء العربية بداية بسيبويه و المبرد و ابن جني و الجاحظ و الجرجاني و غيرهم "[2] . حيث تمتد جذور هذا المبحث العلمي الى زمن أصول الفقه القديم

1– محمد خطابي ، لسانيات النص ص 16.

2 – صبحي ابراهيم الفقي ، علم اللغة النصي ، بين النظرية و التطبيق ، ص 105.

و يصرح فيرث في هذا المنظور : " بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية ، أي وضعها في سياقات مختلفة ، فمعظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى ،و أن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها ..." [1] .

يقصد فيرث تسييق الوحدة اللغوية هنا كيفية وضعها في سياقات مختلفة سواءًا كانت دينية أو ثقافية أو سياسية أو تاريخية ، كما أن معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى ذلك أن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التابعة لها .

ج – التداولية [2] :

و هي " الدراسة للتواصل اللغوي ، بصفة خاصة ، العلاقات بين الجمل و السياقات و الأحوال التي استعملت اللغة فيها ، و هي تدرس :

– كيفية تفسير الأقوال المستعملة ، أو الاعتماد على المعرفة بالعالم الواقعي المحيط بالنص .

– كيفية فهم المتحدثين للأحداث الكلامية .

– كيفية تأثر تركيب الجمل بالعلاقة بين المتحدث و السامع " .

---

1 – صبحي ابراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، ص 106.

2 –المرجع نفسه ، ص 43.

لفصل الأول:

الاتساق وأدواته

و

تطبيقها على سورة الشمس

الاتساق و أدواته:

يعتبر الاتساق طريقة ربط مكونات النص السطحي ، أي هو الكيفية التي يتم بها ربط الأفكار في بنية النص ، حيث نتطرق الى مفهومه من حيث زاويتين المعنى اللغوي و الاصطلاحي كما يلي :

لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور الوسق : وقر النخلة و أوسقت النخلة ، كثر حملها ووسقت الشيء أسقه وسقا اذا حملته (....) ، و قد وسق الليل واتسق ، و كل انظم و تسق القمر ، استوى و اتساق القمر: امتلاؤه و اجتماعه و استواؤه ، و الوسق ضم الشيء الى الشيء ، و الاتساق : الانتظام [1] .

و جاء في معجم "EXFORD" أن الاتساق هو " الصاق الشيء بشيء آخر ، بالشكل الذي يشكلان وحدة مثل : اتساق العائلة الموحدة ، و تثبيت الذرات بعضها ببعض لتعطي كلا واحدا ..." [2] .

نستخلص من هذا التعريف أن كلمة الاتساق لها معاني كثيرة منها : الانتظام و الانضمام و الاستواء و الاجماع.

1- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور المتوفى 711ه ، لسان العرب ، تهذيب لسان العرب ، الجزء الثاني ، ص ي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ص 736 .

2- oxford (Advanced leaner s Enay- lopedia) ;(oxford ; oxford university press . 1989) . p 173

اصطلاحا:

يعتبر الاتساق من المصطلحات الأساسية في لسانيات النص بين أجزائه ، اذا أنه يقوم على تماسك النص بين أجزاءه ، اذ يعرف محمد خطابي الاتساق : " هو ذلك التماسك الشديد بين أجزاء المشكلة لنص / خطاب ما ، و يهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب و خطاب برمته [1] .

نفهم من خلال هذا التعريف أن الاتساق عند محمد خطابي هو تناسق و تماسك أجزاء النص و الخطاب ، فمجاله غير محدود ، حيث أنه يتكون من مجموعة من أدوات المعجمي و النحوي و هي من مكونات الفعالة في الاتساق.

و يعرفه كل من هاليدي و رقية حسن : " أن الاتساق مفهوم دلالي انه يحيل الى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص و التي تحدده كنص "[2].

و يتضح لنا من خلال هذا المفهوم أن الباحثين حصرا الاتساق في الجانب الدلالي فقط اذ يرى محمد خطابي أن الاتساق لا يقتصر على الجانب الدلالي فحسب ، و انما يتم على مستويات أخرى كالنحو و المعجم .

1- محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب ، ، ص 5.

2-المرجع نفسه ، نفس الصفحة.

و يعرفه حمودي سعيد : " أن مفهوم الاتساق يعني ترابط الجمل في النص مع بعضها بعضا بوسائل لغوية معينة " [1].

نفهم من خلال كلام حمودي سعيد أن الاتساق يكمُن في الروابط التي تربط بين الجمل بعضها بعض.

1- حمودي سعيد ، الانسجام و الاتساق النصي و الأشكال ، مجلة الأثر ، أشغال الملتقي الوطني الأول حول ، اللسانيات و الرواية يومي 22 و 23 فيفري 2012 ص 110 ، بجامعة مسيلة (الجزائر) ص 109.

أدوات الاتساق :

يعتبر الاتساق معيارا مهما في دراسة النص القرآني ، و تعد وسائله من القضايا المهمة في تحقيق الأنظمة النصية ، و كان هدف هذه الدراسة في هذا الفصل هو استخراج الأدوات التي ساعدت على اتساق سورة الشمس ، و أيضا معرفة الترابط النصي ، و من أهم من تحدث عن الترابط النصي و أدوات الاتساق هما الباحثان " هاليدي " و " رقية حسن " في كتاب " الاتساق في الانجليزية " ، و قد قام كتابهما على خمس أدوات [1] :

1- الإحالة.

2- الاستبدال.

3- الحذف.

4 – الوصل .

5 – الاتساق المعجمي.

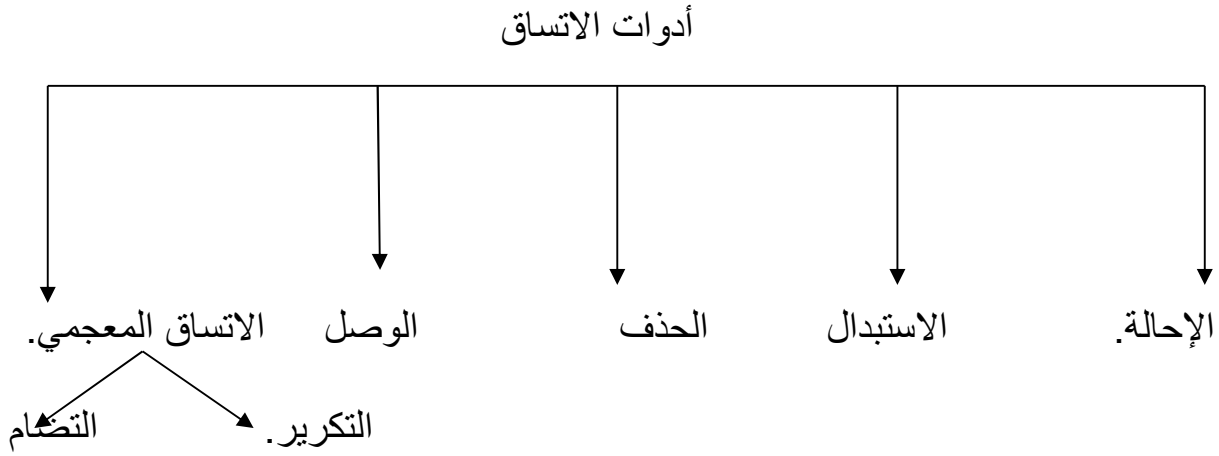

1- محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل الى الانسجام الخطاب ، ص 6.

نبدأ بأولى هذه الأدوات :

1- الإحالة :

تعد من أهم الوسائل التي يتكئ عليها محلل النص ، و هي من أهم الأدوات التي تحقق للنص التحامه و تماسكه ، ويقول الأزهر الزناد عن الاحالة : " هي التي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما ، و بين ما ومذكور بعد ذلك في مقام آخر ."[1]

و نفهم من خلال كلام الأزهر ، أن العنصر المحال يعتمد على عنصر آخر محال اليه بحيث لا يمكن فهمه إلا بالعودة على ما يحال عليه ، و من هنا فان الاحالة عند دي بوجراند: " هي العلاقة بين العبارات من جهة و بين الأشياء و المواقف في العالم الخارجي التي تشير اليه العبارات " [2]

و نفهم من التعريف " دي بوجراند " أن الاحالة عملية تربط بين الجمل و العبارات و النصوص ، التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها أو متأخرة .

1- الأزهر الزناد ، نسيج النص ، فيما يكون به الملفوظ نصا ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1993 ص 118.

2- روبرت دي بوجراند ، النص و الخطاب و الاجراء ترجمة تمام حسان ، الناشر عالم الكتب القاهرة ، الطبعة الأولى 1418 ه – 1998 م، ص 320.

أ - أنواع الإحالة :

تنقسم الإحالة كما أشار علماء اللغة النصيين أمثال " هاليدي " و " "رقية حسن " الى قسمين :

إحالة نصية (داخلية) ، إحالة سياقية (المقامية) ، و هذا ما يمثله المخطط الأتي [1]:

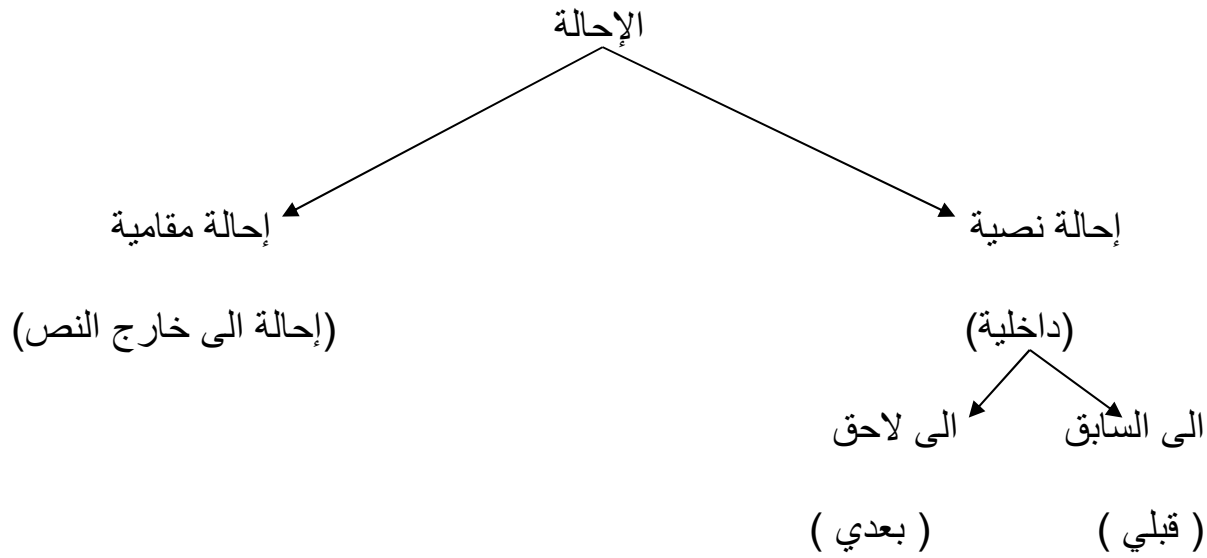

1 - محمد خطابي ، لسانيات النص ، ص 17.

من خلال هذا الشكل يتضح لنا ، أن الإحالة نوعان ، مقامية و نصية.

1- الإحالة المقامية:

يعرفها كل من " هاليدي " و " رقية حسن " : " أنها تساهم في خلق النص ، لكونها تربط اللغة بسياق المقام ، إلا أنها لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر[1] .

نفهم من خلال كلامهما هذا أن الإحالة المقامية تحيل على أشياء و موجودات خارج النص ، فهذا شيء أقل استعمالا مقارنة بالإحالة النصية .

2- الإحالة النصية:

و هي الاحالة الداخلية ، و تكون بين عنصرين لغويين من داخل النص نفسه و تتفرع الى :

أ- إحالة قبلية : هي الأكثر شيوعا في الخطاب ، و هي تعود على مفسر سبق التلفظ به ، و تسمى على أمر سبق ذكره في النص.

ب- إحالة بعدية : و هي عكس القبلية ، حيث يأتي فيها المحال اليه بعدها ، و تسمى بالإحالة على اللاحق[2].

1- محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل الى علم النص و مجالات تطبيقه ، الدار العربية للعلوم ،ص 88.

2 – المرجع نفسه ، ص 90.

التحليل النصي لسورة الشمس

من خلال ظاهرة الإحالة :

من خلال الدراسة النظرية السابقة ، نتطرق الى التحليل النصي لسورة الشمس وفي البداية ينبغي علينا استخراج الأدوات التي ساهمت في اتساق النص القرآني .

غلبت على هذه الصورة الإحالة النصية ، و خاصة الإحالة القبلية لكونها تخدم النص القرآني ، و باعتبار الضمير أكثر الوسائل انتشارا ، فقد ساهم في سورة الشمس بدور فعال في اتساق النص ، و الجدول التالي يوضح لنا أنواع الإحالة :

المحال اليه	الاحالة	نوعها	رقم الآية
ضحاها (الهاء).	الشمس.	احالة داخلية على سابق.	1
تلاها (الهاء).	القمر.	احالة داخلية على سابق.	2
جلاها (الهاء).	النهار.	احالة داخلية على سابق.	3
يغشاها (الهاء).	الليل.	احالة داخلية على سابق.	4
بناها (الهاء).	السماء.	احالة داخلية على ما سابق.	5
طحاها (الهاء).	الأرض.	احالة داخلية على ما سابق.	6
سواها (الهاء).	النفس .	احالة داخلية على ما سابق.	7

تقواها (الهاء).	النفس.	احالة داخلية على ما سابق.	8
زكاها (الهاء).	النفس.	احالة داخلية على ما سابق.	9
دساها (الهاء).	النفس.	احالة داخلية على ما سابق.	10
لهم (هم).	رسول الله	احالة بعدية.	13
سقياها (الهاء).	الناقة	احالة داخلية على سابق .	13
كذبوه (الهاء).	رسول	احالة داخلية على سابق.	14
عقروها (الهاء).	الناقة.	احالة داخلية على سابق.	14

عليهم (هم).	ثمود	احالة داخلية على سابق.	14
بذنبهم (هم).	ثمود.	احالة داخلية على سابق.	14
عقباها (الهاء).	عاقبة هده العقوبة.	احالة داخلية على سابق.	15

من خلال هذا الجدول يظهر لنا انتشارا واسعا للإحالات في مختلف أجزاء السورة خاصة الاحالة القبلية ، دليل على تحقيق الاتساق و التماسك بين موضوعات السورة.

ب - وسائل الإحالة:

للإحالة وسائل تقوم على ربط الجمل فيما بينها ، و هذه الوسائل هي :

1- الضمائر .

2- أسماء الاشارة.

3- المقارنة.

1 - الضمائر:

تعد الضمائر أهم الوسائل البارزة ، فهي تعتبر رابط من الروابط التي تساهم في تماسك النص ، و يقول " الأزهر الزناد " في كتابه نسيج النص : " الضمائر في العربية تتفرع حسب الحضور في المقام أو الغياب " [1].

و تنقسم الضمائر الى :

- وجودية .
- ملكية .

1- الأزهر الزناد ، نسيج النص ، ص 117.

أ- الوجودية :

تنقسم ضمائر الوجودية الى ضمائر المتكلم و المخاطب و الغائب ، فالوجودية دالة على الذات مثل : أنا – نحن – هو – هي ..... الخ .

ب- الملكية :

تنقسم كذلك ضمائر الملكية الى ضمائر المتكلم و المخاطب و الغائب ، مثل :

كتابي – كتابهم – كتابنا.....الخ [1] . و هذه الضمائر سواءا كانت وجودية أو ملكية فان الضمائر الدالة أو المحيلة الى المتكلم أو المخاطب ، انما تحيل الى شيء خارج النص لهذا لا يعول علماء اللغة النصيين على هذه الضمائر في عملية الاتساق النصي ، و انما يعولون كثيرا على ضمائر الغياب التي تحيل غالبا الى شيء داخل النص ، و تكون إحالة نصية ، ومن ثم تجبر المتلقي على البحث عما يعود اليه الضمير ، فتؤدي بذلك دورا هاما في تماسك النص و اتساقه .[2]

و نستنتج مما سبق أن هذه الضمائر هي من بين الوسائل التي تحقق التماسك الداخلي و الخارجي ، و الضمير يعتبر الجسر الذي يوصل بين العبارات و الجمل المتناثرة و يربط بينها ، حيث تقوم على المساهمة في اتساق النص.

1- الأزهر الزناد ،نسيج النص ، المرجع السابق ، ص 117.

2- نائل محمد اسماعيل ، الاحالة بالضمائر و دورها في تحقيق النص القرآني ، مجلة جامعة الأزهر ، سلسلة العلوم الانسانية 2011 ، المجلد 13 ، العدد 1 ، ص 1061- 1100.

و فيما يلي تطبيق هذه الوسائل على سورة الشمس :

الكلمة	الى ما يحيل اليه الضمير.	نوعه	رقم الآية
ضحاها (الهاء).	ضمير الهاء يعود على الشمس أي ضحى الشمس.	ضمير ملكي.	1
تلاها (الهاء).	الضمير هاء يعود على الشمس.	ضمير ملكي.	2
جلاها (الهاء).	الضمير الهاء يعود على الشمس. .	ضمير ملكي .	3
يغشاها (الهاء).	الضمير الهاء يعود على الشمس.	ضمير ملكي.	4
بناها (الهاء).	الضمير الهاء يعود على السماء.	ضمير ملكي.	5
طحاها (الهاء).	الضمير الهاء يعود على الأرض.	ضمير ملكي.	6
سواها (الهاء).	الضمير الهاء يعود النفس .	ضمير ملكي.	7
ألهمها (الهاء).	الضمير الهاء يعود على النفس.	ضمير ملكي.	8
زكاها (الهاء).	الضمير الهاء يعود على نفس المؤمن.	ضمير ملكي.	9
دساها (الهاء).	الضمير الهاء يعود على نفس الكافر.	ضمير ملكي.	10

أشقاها (الهاء).	الضمير الهاء يحيل الى ثمود.	ضمير ملكي.	12
سقياها (الهاء).	الضمير الهاء يحيل الى الناقة.	ضمير ملكي.	13
كذبوه (الهاء).	الضمير الهاء يحيل الى الرسول.	ضمير ملكي .	14
فعقروها (الهاء)	الضمير الهاء يحيل الى الناقة	ضمير ملكي .	14
عليهم (هم) .	الضمير هم يحيل الى ثمود .	ضمير ملكي .	14
ربهم (هم) .	الضمير هم يحيل الى رب ثمود .	ضمير ملكي .	14
ذنبهم (هم) .	الضمير هم يحيل الى ثمود .	ضمير ملكي.	14
سواها (الهاء) .	ضمير الهاء يحيل الى الناقة .	ضمير ملكي.	14
عقباها (الهاء) .	ضمير الهاء يحيل الى العقوبة .	ضمير ملكي .	15

نستنتج من خلال هذا الجدول أن الضمائر انتشرت في أنحاء االسورة ، حيث ساهمت بقدر كبير في اتساقها .

2 - أسماء الإشارة :

ان أسماء الإشارة تحيل الى ضمائر الغياب ، إذ أنها تحيل الى ما هو داخل النص و تقوم بالربط النصي عندما تستخدم في الاحالات القبلية و البعدية .

و يقول الأزهر الزناد عن أسماء الاشارة : " تحدد مواقعها في الزمان و المكان داخل المقام الإشاري ، و هي لا تُفهم إلا اذا ربطت بما تشير إليه ، و يجري تقسيمها في اللغة العربية إلا أقسامها المعروفة باعتماد المسافة (قربا و بعدا) ، من موقع المتكلم في المكان و الزمان . " [1].

نفهم من كلام لزهر أن أسماء الاشارة تحدد حسب موقعها في المكان و الزمان ، " ظرفية مكانية مثل : هناك ، هنا ، هنالك ، ظرفية زمانية مثل : الآن ، غدا ، أمس ، المسافة البعيدة مثل : ذاك ، ذلك ، تلك ، مسافة قريبة : هذا ، هذه " [2].

هذه الأدوات الإشارية و الضمائر تقوم بالربط النصي عندما تستخدم في الاحالات القبلية و البعدية .

1- الأزهر الزناد ، نسيج النص ، ص 118.

2- أحمد عفيفي ، الاحالة في نحو النص ، كلية العلوم – جامعة القاهرة ، ص 24 25.

3 - المقارنة:

تعتبر المقارنة أيضا ، نوع من أنواع الاحالة الى جانب الضمائر وأسماء الاشارة و قد صنفها كل من الباحثان " هاليدي " و " رقية حسن " ،الى صنفين هما : " عامة يتفرع منها التطابق و يتم باستعمال عناصر التشابه و الاختلاف ، و الخاصة تتفرع الى كمية و كيفية ."[1]

و المقارنة : " وجود عنصرين يقارن النص بينهما و تنقسم الى المطابقة و التشابه و تقوم على ألفاظ من مثل وصف الشيء بأنه شيء آخر أو يماثله أو يوازيه و بعضها يقوم على المخالفة ، كأن تقول بضاد أو يعاكس أو أفضل أو أكبر أو أجمل "[2] .

1- محمد خطابي ، لسانيات النص ، ص 19.

2- محمود سليمان حسين الهواوشه ، أثر عناصر الاتساق في تماسك النص دراسة نصية من خلال سورة يوسف ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة مؤتة ، 2008 م، ص 87.

التحليل النصي لسورة الشمس من خلال

المقارنة :

تكون المقارنة بين شيئين اما متطابقين أو متعاكسين ، و لكل منهما ألفاظه الخاصة به حيث أن هذه السورة تحوي على كلمات متعاكسة و نذكر منها :

ضحاها ‡ يغشاها .

النهار ‡ الليل .

السماء ‡ الأرض .

فجورها ‡ تقواها .

أفلح ‡ خاب .

زكاها ‡ دساها .

نلاحظ من خلال هذه الكلمات أن كل كلمة من هذه الكلمات تعاكس الأخرى في المعنى

و سنورد فيمايلي شرح لبعض الكلمات الصعبة السابقة الذكر :

" – ضحاها = أي نهارها .

- يغشاها = أي غشى الشمس حتى تظلم الآفاق .

- فجورها = أي فبين لها ما ينبغي لها أن تأتيه أو تتركه من الخير و الشر.

- أفلح من زكاها = أي فاز بالنجاة من النار و دخول الجنة من طهر نفسه ومن الذنوب و الآثام .

- خاب = أي خسر في الآخرة نفسه و أهله يوم القيامة .

- دساها = أي دسى نفسه إذا أخفاها و أخملها بالفكر و المعاصي ، وأصل دسها دسسها فأبدلت إحدى السنين ياءًا "[1] .

1 – أبي بكر جابر الجزائري ، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ، و بهامشه نهر الخير على أيسر التفاسير ، مكتبة العلوم و الحكمة ، المدينة المنورة ، ط 5 ، 2000 ، ص 1475 م.

2 - الاستبدال:

يعتبر الاستبدال عنصر من العناصر المهمة في بناء النص ، و يدور موضوعه حول علاقة الكلمات في الجملة على مستوى النحوي المعجمي ، و هو أن يدل على أكثر من لفظ على معنى واحد [1] . و الدليل ذلك ما جاء في تعريف محمد الأخضر الصبيحي : " أن الاستبدال كوسيلة من وسائل التماسك النصي ، بتعويض عنصر لغوي بعنصر لغوي آخر ، و هو يهتم على المستوى النحوي و المعجمي داخل النص ."[2]

نفهم من خلال هذا أن يقوم المتحدث باستبدال لفظ بلفظ آخر له ، شرط أن يكون المدلول نفسه ، اما أن تستبدل مفردة بمفردة أخرى ، مثل : نجح علي في الامتحان ، يا بني سأعطيك جائزة. فقد استبدلت كلمة " علي " بكلمة " يا بني " فالكلمتان تشيران الى نفس المعنى ، كما يمكن أن نستبدل مفردة معجمية بمفردة نحوية أخرى ، كأن تقول : هذا كتاب قرأته ، لابد أن أشتري واحد آخر ، فقد استبدلت كلمة " الكتاب " بكلمة " واحد " و هذا النوع من أنواع الاستبدال الذي نصت عليها لسانيات النص.

نستنتج مما سبق ذكره ، أن الاستبدال ركيزة مهمة في أي نص على المستوى اللساني ، حيث يقوم على اثراء النص بمختلف المفردات و المفاهيم أو الدلالات.

1- عاصم شحاذة علي ، مظاهر الاتساق و الانسجام في تحليل الخطاب : الخطاب النبوي في رقائق ، صحيح البخاري نموذجا ، دراسة العلوم الانسانية و الاجتماعية المجلد 36 ، العدد 2 ، 2009 ، ص 3.

2- محمد الأخضر الصبيحي لسانيات النص ، ص 20.

أ - أنواع الاستبدال :

يحتل الاستبدال مكانة مرموقة ، و يرجع ذلك الى استقرار مفهومه بين الباحثين ، لذا فينقسم الى أنواعه حسب الوظيفة النحوية لعنصر الاستبدال ، و هي ثلاثة أنواع [1] :

1 - الاستبدال الاسمي :

و هو أن يحيل الاسم محل الآخر ، مؤديا وظيفته التركيبية و منها : آخر – آخرى نفس ....الخ .

2 - الاستبدال الفعلي :

و هو حلول الفعل مكان الآخر مع تأدية وظيفته التركيبية .

3 – الاستبدال القولي :

و هو استبدال قول مكان آخر مع تأدية وظيفته .

و من خلال دراستنا لسورة الشمس لاحظنا أنها خالية من الاستبدال بأنواعه الثلاثة.

---

1 - محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل الى علم النص و مجالات تطبيقه ، ص 92.

3 - الحذف :

هو ظاهرة نصية لها دورها أيضا في انسجام النص و التحام عناصره ، وهو أن تحذف كلمة أو عبارة بدلا من تكرارها ، لتأتي بنية النص صحيحة على تمامها .

و حدده الباحثان " هاليدي " و " رقية حسن " على أنه : " علاقة داخل النص و في معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق ، و هذا لا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية " [1] .من خلال هذا التعريف نتوصل الى أن الحذف يتواجد داخل النص لا خارجه ، باعتباره وسيلة من وسائل الاتساق ، و عند حدوث الحذف في الجملة فان القارئ تلقائيا يتعرف على العنصر المحذوف لأسبقية ذكره.

و يعرفه " عزة شبل محمد " الحذف : " يعني حذف بعض العناصر في البنية السطحية مثل : الفعل ، الفاعل ، المفعول أو الموصوف .....الخ . " [2]

نفهم من خلال تعريفه هذا ، أنه يمكن حذف عنصر من عناصر الجملة الواردة في النص ، لكن بشرط أن يكون للعنصر المحذوف ما يحيل اليه ، و أيضا يكون قد سبق ذكره في مواضع أخرى من النص .

---

1 – محمد خطابي ، لسانيات النص ، ص 21.

2 – عزة شبل محمد ، علم لغة النظرية و التطبيق ، كلية الأدب ، جامعة القاهرة ، الطبعة 2 ، 1420ه – 2009 م ، ص 119.

أ - أنواع الحذف :

لقد قسم الباحثان " هاليدي " و " رقية حسن " الحذف الى ثلاثة أنواع [1] :

1 – الحذف الاسمي :

و يقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي مثل : أي قميص سنشتري ؟ هذا هو الأفضل.

2 – الحذف الفعلي :

أي أن المحذوف يكون عنصرا فعليا مثل : مادا كنت تنوي ؟ السباحة التي تعطي لنا الطاقة .

3 – الحذف داخل شبه الجملة :

مثل :كم ثمن هذا السروال ؟ مئة دينارا .

من خلال ما سبق ذكره ، فان الحذف يقوم بدور معين في اتساق النص ، و تكمن أهمية الحذف في تفادي التكرار الذي قد يؤدي الى الاطناب و ملل القارئ ، و يتم توظيفه في النصوص لدوره في تحقيق اتساق عناصر النص و يكون دائما داخل النص و يتقاطع مع الاحالة القبلية الى حد ما ، لأن العنصر المحذوف يتم الاشارة اليه قبلا .

---

1 – محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل الى علم النص ، ص 93.

التحليل النصي لسورة الشمس من خلال

ظاهرة الحذف :

من خلال ما ذكرناه في الدراسة النظرية السابقة ، نتطرق الى التحليل النصي لسورة الشمس من خلال ظاهرة الحذف ، حيث نجد ورود الحذف في هذه السورة ،والجدول التالي يوضح لنا هذه ظاهرة :

الكلمة المحذوفة.	العائد.	نوع الحذف .	رقم الآية.
أقسم.	الواو.	حذف فعلي.	1.
أقسم.	الواو.	حذف فعلي.	1 .
أقسم.	الواو.	حذف فعلي.	2.
أقسم.	الواو.	حذف فعلي.	3.
أقسم .	الواو.	حذف فعلي.	4.
أقسم.	الواو.	حذف فعلي.	5.
أقسم.	الواو.	حذف فعلي.	6.
أقسم.	الواو.	حذف فعلي.	7.
النفس.	السياق.	حذف اسمي.	8.
النفس.	السياق.	حذف اسمي.	9.
النفس.	السياق.	حذف اسمي.	10.

الشخص الذي قام بعقر الناقة.	السياق.	حذف اسمي.	12.
الرسول.	السياق.	حذف اسمي.	14.
الناقة.	السياق.	حذف اسمي.	14.
ثمود.	السياق.	حذف اسمي.	14.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن سورة الشمس تحوي على الحذف الفعلي و الاسمي و لكنها خالية من حذف شبه جملة.

4 - الوصل :

1_ مفهومه: يعتبر الترابط أو الوصل مظهر من مظاهر الإحالة و أحد عناصرها الهامة ، و مختلف عن العناصر السابقة لها ، فقد عرفه محمد خطابي : " انه تحديد لطريقة التي يرتبط بها الاحق مع السابق بشكل منظم " [1] . هذا يعني أن النص يحتاج الى مجموعة من العناصر من أجل جعل الجمل متماسكة و ذلك لأداء المعنى المناسب . " فقد يعني الوصل تارة معلومات مضافة الى معلومات سابقة أو معلومات مغايرة للسابقة أو معلومات (نتيجة) مترتبة عن السابقة (السبب) ، الى غير ذلك من المعاني " [1] ،

2_ أنواعه : و ينقسم الى أربعة أقسام و هي :

أ – الوصل الإيضافي :

و هو الذي يربط بين صورتين أو أكثر من صور المعلومات بالجمع بينهما على سبيل الاختيار ، حيث يتم بواسطة الأداتين (واو) ، (أو) .

ب – الوصل العكسي :

و معناه على عكس ما هو متوقع ، حيث يتم بواسطة أدوات مثل : (بل) و(لكن) .

ج – الوصل السببي :

يمكن من ادراك العلاقة المنطقية بين الجملتين أو أكثر حيث تندرج ضمنه علاقات خاصة كالنتيجة و السبب ، و منه الشرط بأدواته ، و أدوات التعليل .

---

1 – محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل الى علم النص ، ص 94.

2 – محمد خطابي ، لسانيات النص ، ص 23.

د – الوصل الزمني :

يجسد علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنيا مثل : غد – بعد – حين ، و أدوات الوصل الزمني داخل النصوص كثيرة تدل عليها الأفعال التامة و الناقصة ، و كذلك ظروف الزمان و بعض البنى التركيبية الأخرى في الجملة ، لكن الأفعال تبقى أوفر تلك الوسائل دقة واستعمالا [1].

1 – الطيب عطاوي ، الاتساق في بنية الخطاب القرآني ،: آيات من سورة يوسف ، مجلة ثقافية فصلية ، عود الند ص 19.

5 - الاتساق المعجمي :

1_ مفهومه: يعتبر الاتساق المعجمي أخر نوع من أنواع الاتساق ، و هو شكل من أشكال ترابط النص ،

2_ أنواعه: و ينقسم بدوره أيضا الى قسمين هما :

– التكرير .

– التضام .

أ – التكرير :

وهو شكل من أشكال الاتساق المعجمي ، يتطلب اعادة عنصر معجمي ، أو ورود مرادف له ، أو شبه مرادف أو عنصرا معجمي ، أو اسما عاما و للتكرير صور عديدة [1]:

- تكرير نفس الكلمة (المسمى واحد) .
- الترادف أو شبه الترادف و هو : استخدام كلمات لها معنى مشترك (يبتكر- يخترع) .
- الكلمة الشاملة : وهي تكرار كلمة تكون الثانية عنصر في فئتها (لحم – لحم البقر).
- الكلمة العامة : وهي مجموعة من الكلمات لها إحالة عامة (مشكلة – سؤال فكرة – أمر ما) [2]

1- محمد خطابي ، لسانيات النص ، ص 24.

2 – عبد المالك العايب ، أثر الربط المعجمي في اتساق النص القرآني ، سورة الرحمن و الواقعة أ نموذجا ، مذكرة نيل شهادة الماجستير ، جامعة سطيف 2 ، ص 44.

يعتبر التكرار عنصر يساهم في تحديد القضية الأساسية في النص لتأكيد على محتوى معين ، أو تكرار الكلمات المفاتيح ، كما يقوم بالمقارنة بين المعلومات الجديدة و القديمة في النص ، كما يساعد على التوسع في الأفكار الأساسية بإدخال معلومة جديدة .

ب – التضام :

هو نوع من أنواع الربط المعجمي ، و هو عبارة عن ارتباط عنصر بعنصر آخر خلال الظهور المشترك المتكرر في سياقات متشابهة [1] ، مثل الكلمات (الحرب - الأعداد الصراع – الجنرال) ، (المطعم ، الساحة ، المدير) و تنقسم وسائل التضام الى :

1 – الارتباط بموضوع معين : مثل : (المحاضرة – الأستاذ) .

2 – التقابل أو التضاد : مثل : (العلم – الجهل) .

3 – علاقة الجزء بالكل : مثل : (الحجرة – المنزل) .

4 - علاقة الجزء بالجزء : مثل : (أنف – عين) .

5 – الاشتمال المشترك : مثل : (مكتب – سبورة) .[2]

يقوم التضام بإثراء النص المفردات ووصل العناصر فيما بينها من خلال ذكر العناصر المشتركة ، فهو يشبه الى حد ما الحقل الدلالي ، و له أنواع متعددة يتم توظيفها على حسب مقتضيات السياق .

1- ينظر : عزة شبل محمد ، علم لغة نص النظرية و التطبيق ، كلية الأدب ، جامعة القاهرة ، الطبعة 2 ، 1420 ه – 2009م .

2 – المرجع نفسه ، ص 109.

التحليل النصي لسورة الشمس من

خلال التكرار :

نلاحظ في سورة الشمس تعدد التكرارات من أول السورة الى نهايتها ، مما يحقق الاتساق على مستوى كل أجزاء السورة ، و هذا يتضح جليا في هذه الآيات :

أ- تكرار نفس الكلمة :

1- تكررت لفظة الله مرتين في الآية رقم (13) .

2- نجد لفظة سواها في الآيتين (7 و 14.)

3 - تكرار واو القسم في أجزاء عدة من هذه السورة وهي : (1 – 2 – 3 – 4 – 5 – 6 – 7).

4 - كما تكررت فاء الاستئناف في كل من (13 – 14) .

ب – تكرار بالترادف أو التشابه:

1 – ضحاها – جلاها ، الآية (1 – 3).

2 – طحاها – سواها ، الآية (6 – 7).

3 – زكاها – تقواها الآية (8 – 9).

التحليل النصي لسورة الشمس من خلال ظاهرة

التضام:

نلخص من خلال دراستنا لسورة الشمس أنها تشمل ظاهرة التضام ، و هو يظهر لنا من خلال النماذج التالية :

1 – الارتباط بموضوع معين :

القمر – الشمس في الآيتين (1 – 2) .

2 – التقابل أو التضاد :

النهار ‡ الليل في الآيتين (3 – 4) .

السماء ‡ الأرض في الآيتين (5 – 6).

فجورها ‡ تقواها في الآية (8) .

أفلح ‡ خاب في الآيتين (9 – 10) .

جلى ‡ يغشى في الآيتين (3 – 4) .

3 – الاشتمال المشترك:

مثل: دمدم – عقباها في الآيتين (14 – 15) .

ملخص :

ان الاتساق و أدواته ، قد مكنتنا من ادراك العلاقات القائمة بين الجمل و العبارات المكونة للنص ، اذ تنوعت ما بين أدوات نحوية كالإحالة و الوصل و الاستبدال و الحذف و أدوات أخرى معجمية كالتكرار و التضام ، اذ تعتبر هذه الأدوات من أهم وسائل الربط و أكثرها ظهورا ، فلا نجد نص يخلو من هذه الوسائل لأنها تساهم في التماسك النصي بين أجزائه المختلفة .

و لكن على الرغم من الحضور الكثيف للأدوات الاتساق ، إلا أنها لم تحقق الوحدة النصية الكاملة للمقامات لأنها غير كافية للبرهنة على الهوية النصية .

لذا ينبغي أن نتطرق الى الآليات التي تساهم في ايجاد نوع الانسجام بين وحدات النص و لا يمكننا التعرف عليها إلا من خلال انشغالها في النص و مدى قدرتها على تحقيق نصية المقامة .

الفصل الثاني:

الانسجام وآلياته

و

تطبيقها على سورة الشمس

تمهيد :

ان الاتساق و عناصره قد نجحت في الكثير من المواضع في وظيفتها ، و لكنها غير كافية أي أنها أخفقت في مواضع أخرى ، فالاتساق النصي لا يعني الحكم على النص بالجودة أو الرداءة ، فهو غير كافي للحكم عليه ، فعناصر الاتساق لم تحقق الهدف المبتغى الى تماسك النص و ترابطه ، ومن هنا فإننا سنحاول في هذا الجزء من الدراسة أن نبحث في الانسجام و آلياته التي أسهمت في وجودها عناصر الاتساق التي قمنا بعرضها ، و هي محاولة للنهوض بالنص من وهدته الاتساقية لسانيا و دلاليا ، فعدم الاتساق يؤدي الى حالات من الانقطاع و التشتت ، مما يدفع الى معاندة المتلقي ، و من ثم يستعصي على أدواته مما يجعل من عملية الربط بين عناصر النص عملية شاقة.

الإنسجام:

لغة :

ورد في لسان العرب في مادة (س ج م) :" سمجت العين الدمع و السحابة الماء تسجمُه سجمًا سجُوما و سجمانا : و قطران الدمع وسيلانه قليلا كان أو كثيرا ...، و العرب تقول : دمع ساجم ، و دمع مسجوم : سجمته العين سجما ....وكذا عين سجوم و سحاب سجوم ، وانسجام الماء و الدمع ، فهو مُنسجم ، اذا انسجم أي انصب ، وسجمت السحابة مطرها تسجيما و تسجاما اذا صبته ....و سجم العين و الدمع الماء يسجم سُجوما وسجاما اذا سال و انسجم ، أسجمت السحابة دام مطرها "[1].

و جاء في معجم مقاييس اللغة : (سجم) ، " السين و الجيم و الميم أصل واحد ، و هو صب الشيء من الماء و الدمع . يقال سَجَمت العين دمعها . و عين سَجوم ، و دمع مسجوم . و يقال أرض مسجُومة : ممطورة "[2] .

والإمعان في معاني المادة اللغوية (سَجَم) نجد أنها تدور حول مفاهيم أهمها القطران و السيلان و الانصباب و الدوام ، و منه فالمعنى يدور حول التتالي دون انقطاع ، والانسجام في الكلام أن يأتي متتابعا غير منقطع .

---

1 – ابن منظور ، لسان العرب ، ج 12 ، مادة (س ج م) ، ص 280 -281 .

2 – أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، دار الجيل بيروت ، المجلد الثالث ، سنة 395 ، ص 136 و 137 .

اصطلاحا :

اهتم علماء الدراسات اللسانية النصية بمصطلح الانسجام ، رغم تعدد المصطلحات التي تطلق عليه ، لكن المصطلح الأكثر شيوعا مصطلح الانسجام ، الذي يعني الطريقة التي يتم بها ربط الأفكار و المعاني داخل النص ، و يعرفه سعد مصلوح الانسجام أو الحبك كما ترجمه : " الاستمرارية الدلالية التى تتجلى في منظومة المفاهيم و العلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم " (1) .

فحسب رأي سعيد مصلوح فان مصطلح الانسجام في نظره هو الحبك كما يعني أن هناك استمرارية دلالية الموجودة في منظومة المصطلحات و ذلك في العلاقات التي تربط هذه المفاهيم .

و يعرفه (جون ، ميشيل آدم) في كتابه مبادئ في اللسانيات النصية : " النص اذا منتوج مترابط متسق و منسجم و ليس تتابعا عشوائيا لألفاظ و جمل و قضايا و أفعال كلامية. النص كل تحده مجموعة من الحدود تسمح لنا أن ندركه بصفته كلا مترابطا بفعل العلاقات النحوية التركيبية بين القضايا و داخلها ، باستعمال أساليب الإحالة و العائد المختلفة و الروابط و المنظمات العديدة " (2) .

نلخص في هذا التعريف أن النص عبارة عن منتوج متناسق و مترابط و منسجم فيما بينه

و ذلك بانتظام لأن كل الوحدات اللغوية (ألفاظ ، جمل ، أفعال كلامية) كل هذه لها حدود تسعى الى أن يدرك القارئ أن النص متكاملا و مترابطا و ذلك بفضل العلاقات النحوية التركيبية فيما بينها كما أنها تستعمل أساليب الإحالة العائدة الى الجمل المختلفة و العديدة .

1- صبحي ابراهيم الفقي ، المرجع السابق ، ص 96.

2- محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل الى علم النص ، ص 87.

ولقد أكد محمد مفتاح على أنه يقصد بالانسجام : " ما يكون من علاقة بين عالم النص و عالم الواقع " [1] .

نفهم من خلال هذا الكلام أن الانسجام عند محمد مفتاح هو العلاقة القائمة بين ما يكون في داخله و ما يكون خارج النص أي الواقع ، اذن فان النص يُتَرجم العالم الواقعي .

آليات الإنسجام النصي :

آليات الانسجام النصي هي تلك العلاقات الخفية (غير ظاهرة) التي تجعل النص وحدة دلالية ، و لا يمكن التوصل الى هذه الآليات إلا المتلقي المبدع الذي له دور كبير في الحكم على مدى انسجام النصوص و ترابطها ، اذ أنه يفك شفرة النص ، و يستخرج كل تعليق حسب ثقافته ، " اذ أنه يجب أن يمتلك ذائقة جمالية و مرجعية ثقافية " [1] ، و من بين آليات الانسجام نذكر :

أ – السياق .

ب- مبدأ التأويل .

ج – مبدأ التشابه .

د- التغريض.

---

1 – محمد مفتاح ، التشابه و الاختلاف ، نحو منهاجية شمولية ، المركز الثقافي العربي ، ط 1 ، 1996م ، ص 35.

2– الطيب الغزالي قواوي ، الانسجام النصي و أدواته ، معهد الآداب و اللغات المركز – الجامعي – الوادي ،مجلة المخبر، العدد 8 ، 2012 ، أبحاث في اللغة و الآداب الجزائري - جامعة محمد خيضري بسكرة – الجزائر ص 08.

1 - السياق :

أ- **مفهومه:** اهتم بالسياق كل من العلماء القدامى و المحدثين ، و قد شكل محورا مهما في علم اللغة بصفة عامة و ذلك لما للسياق من دور في توضيح المعنى ، خاصة عندما تحتمل الكلمة أكثر من معنى . فهنا نعود الى السياق الذي يوضح لنا معنى تلك الكلمة في سياقها الذي وردت فيه ، و لهذا قال فيرث : " بأن المعنى لا نكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية أي وضعها في سياقات مختلفة .....، فمعظم الوحدات الدلالية ، تقع في مجاورة وحدات أخرى ، و أن معاني الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها ." [1].

و لا يقتصر السياق على تحديد معنى الكلمة فقط بل يتعداها الى بيان دلالة الجمل ، مما يوصلنا الى معنى النص من خلال هذا كله يتضح لنا أن للسياق دورا هاما في تحديد معنى النص ، و لأن اللغة وليدة الاحتكاك في المجتمع فان بيان معناها يرجع الى المجتمع ، وبما أن السياق الاجتماعي متم للمعنى ، فهو سبيل الوحيد الى تفسير اللغة ، و منه قد " قرر هاليداي و رقية حسن أن كل نص له سياق ." [2].

فهناك علاقة واضحة بين النص و السياق حيث يمكن تفسير أحدهما بالرجوع الى الآخر ويسعى المحلل النصي الوصول اليه باكتشاف هذه السياقات و الالمام بها حتى يستطيع تأويل و فهم العلاقات الكامنة فيه ، " لذا فان التماسك النصي له علاقة وطيدة بالسياق الذي خلقه ، و المتلقي الذي يكتشفه و يظهره [3].

---

1 – صبحي ابراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية ، جزء 1 ، دار القباء للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة ، ط 1 ، سنة 2000 ص 105.

2 –المرجع نفسه ، ص 106.

3- الطيب الغزالي قواوة ، الانسجام النصي و أدواته ،المرجع السابق ، ص 3.

و يؤكد دي بوجراند و دريسلر دور السياق بقولهما : " يجب ألا نعزل النصوص عند السياقات الواقعية ، فنحن نبني النماذج حيث تستخدم اللغة في نصوص واقعية في ضوء المعرفة الادراكية الواسعة. "[1]

ب_ خصائصه: و في رأي هايمس أن خصائص السياق قابلة للتصنيف الى ما يلي :

أ – المرسل: وهو المتكلم الذي ينتج القول .

ب -المتلقي : و هو المستمع أو القارئ الذي يتلقى القول .

ج - الحضور:هم مستمعون آخرون حاضرون يساهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي.

د - الموضوع : وهو مدار الحدث الكلامي.

ه - المقام : وهو زمان و مكان الحدث التواصلي و كذلك العلاقات الفيزيائية بين المتفاعلين بالنظر الى الاشارات و الايماءات و تعبيرات الوجه.

و- القناة :هي الكيفية التي تم بها التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي: مشافهة أو كتابة أو اشارة .....

ز- النظام : يعني الأسلوب اللغوي المستعمل في تشكيل النص ك اللغة الفصحى (الفنية أو العلمية) اللغة الوسطى أو اللهجة .

1- أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، الناشر مكتبة زهراء الشرق ، الطبعة الاولى، محمد – القاهرة ص 49.

ح- شكل الرسالة (او النص) ك و يتعلق بشكل الرسالة المقصودة : دردشة جدل أو محاورة مناظرة ، عظة.....

ط- المفتاح : يتضمن التقويم : هل أدى النص غرضه ، هل كانت الرسالة موعظة حسنة شرحا .....

ي- الغرض : أي ما يقصده المشاركون يبقى أن يكون مطابقا للحدث التبليغي أو نتيجة له [1].

1- محمد خطابي ، لسانيات النص ص 55.

ج - أنواع السياق :

إن تعدد أنواع الكلمة الواحدة يرجع الى المواضع التي ترد فيه ، و يؤدي بدوره الى أنواع متعددة من السياقات و هي :

ج- 1 السياق اللغوي :

يتم تحديد معنى الكلمة في السياق اللغوي من خلال علاقتها مع الكلمات الأخرى في النظم ، و " بذلك فالسياق اللغوي هو ذلك السياق الداخلي الذي يُعنى بالنظم اللفظي للكلمة و موقعها من ذلك النظم ، آخذا بعين الاعتبار ما قبلها و ما بعدها في الجملة .....، فالمعنى الذي يقدمه المعجم هو معنى متعدد و عام و يتصف بالاحتمال على حين أن المعنى الذي يقدمه السياق هو معنى معين ، له حدود واضحة ، و سمات محددة غير قابلة للتعدد أو الاشتراك أو التعميم " (1). ونفهم من خلال هذا الكلام أن السياق اللغوي هو نفسه السياق الداخلي الذي يهتم بموقع الكلمة و علاقتها بما قبلها و ما بعدها ، بهدف تحديد معنى الكلمة.

ج- 2 السياق الغير اللغوي :

هي الظروف الخارجية التي ساهمت في انتاج الفعل اللغوي ، وهو يظم سياقات متنوعة مثل :

---

1 – فاطمة الشيدي ، المعنى خارج النص ، أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب ، دار نينوي ،دمشق ،2011 م ،ص 22.

ج-2-1- السياق العاطفي : مرتبط بالعاطفة اذ " يحدد هذا السياق درجة القوة و الضعف في الانفعال مما يقتضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا " [1] . و هذا الانفعال يؤكد دلالة الغضب أو الفرح أو الحزن .

ج-2-2- السياق الثقافي : مرتبط بالمحيط الثقافي أو الاجتماعي الذي تستخدم فيه الكلمة فهو عبارة عن " مجموعة من الظروف التي تحيط الحدث الكلامي ، ابتدءا من المرسل ، و الوسط ، حتى المرسل اليه (المتلقي) بكل التفصيلات و المواصفات الصغيرة " [2].

وقد قدم أحمد عمر مختار مثال عن ذلك كلمة جذر التي " لها معنى عند المزارع ، و معنى ثاني عند اللغوي ، و معنى ثالث عند عالم الرياضيات " [3]. ويتضح من خلال هذا المثال أن المحيط الثقافي هو الذي يحدد معنى الكلمة .

ج-2-3-سياق الموقف: ونقصد به " الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة " [4].

مثل قولنا : (اللهم اجعله صيبا نافعا) فعند سماعنا لهذه الجملة نفهم أنه قد نزل المطر.

---

1 – فاطمة شيدي، المعنى خارج النص ، ص 35.

2 – المرجع نفسه ، ص 52.

3 – أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الخامسة ، سنة 1998 م ، ص 71.

4 – أحمد مختار عمر ، المرجع نفسه ، ص 71.

التحليل النصي لسورة الشمس من خلال السياق:

تكمن أهمية السياق في الدور الذي يلعبه في توضيح معنى الكلمة ، و لهذا اهتم به العديد من العلماء و المحدثين ، لأن ذلك يعينهم في التوصل الى الفكرة العام للسورة ، فمثلا السورة المكية تحث على وحدانية الله تعالى .

- المرسل : هو الله عز و جل.
- المتلقي : وهم الناس.
- الحضور : أمة محمد صلى الله عليه و سلم.
- المقام : المكان في المكة المكرمة و الزمان فترة نزول الوحي.
- القناة : المصحف و جاء مكتوبا.
- النظام : اللغة الفصحى .
- شكل الرسالة : سورة .
- المفتاح : ومن الأساليب التي وردت في هذه السورة أسلوب القسم الأكثر انتشارا في أجزاء السورة .
- الغرض : الايمان بوحدانية الله تعالى وعدم الشرك به .

و منه فان للسياق دورا فعالا في تحديد معنى آيات سورة الشمس و دفع الغموض عنها لأن مراعاة السياق تفضي الى الفهم السليم خاصة اذا تعلق الأمر بالقرآن الكريم .

و فيما يلي تطبيق على السياق بأنواعه في سورة الشمس :

السياق اللغوي : نقصد به العبارات التي تحمل معاني مختلفة بختلاف السياقات التي ترد فيها مثل : كلمة زكاها في قوله تعالى : { قد أفلح من زكاها } الآية (9) ، فكلمة زكاها هنا لا تحمل معنى الزكاة بل هي تعني الطهارة ، و كلمة سواها في قوله تعالى :{ فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها } الآية (14) ، فكلمة فسواها لا تحمل معنى المساواة ، بل يقصد بها تعميم الهلاك و الدمدمة على قوم ثمود ، و نجد كلمة جلاها في

قوله تعالى : { و النهار اذا جلاها } الآية (3) ، و هنا كلمة جلاها ليست بمعني الجلالة بل هي تعني الظهور. و كلمة بنها في قوله تعالى : { و السماء و ما بناها } و كلمة بناها أتت بمعنى الرفع .

السياق غير اللغوي :

سياق الموقف : حيث قال تعالى : { فقال لهُم رسول الله ناقة الله و سقياها } الآية (13) اذا تمعنا النظر في سياق الكلام لهذه الآية نجد أنها عبارة عن جواب من صالح عليه السلام على سؤال وجهه اليه قومه حيث يسأل القوم لمن هذه الناقة ؟.

نستنتج من خلال ما سبق ذكره أن للسياق دور كبير في انتاج و فهم النص ، حيث ساهم في شكل كبير في فهم و تفسير النص في ضوء الملابسات التي أسهمت في انتاجه و تشكله ، و يعتبر عنصرًا هاما في استخراج المعاني و الدلالات الموجودة في النص ، حيث يقوم على فك شفرته من خلال فهم دقيق لأي نص إلا في ضوء سياقه .

2 - مبدأ التأويل المحلي:

ان مبدأ التأويل أو التأويل المحلي كما يسميه (محمد خطابي) ، يعد مبدأ تقييد التأويل المتلقي من خلال خصائص السياق ، و يرى محمد خطابي أن هذا المبدأ يرتبط " بما يمكن أن يعتبر تقييد للطاقة التأويلية لدى المتلقي باعتماده على خصائص السياق ، كما أنه مبدأ متعلق أيضا بكيفية تحديد الفترة الزمنية في تأويل مؤشر زماني مثل : الآن ..." (1) .

و نفهم من خلال ما سبق أن مبدأ التأويل المحلي يجعل المتلقي مقيدا بالمفهوم الذي بني عليه النص أو الخطاب ، و لا يخرج عن نطاقه ، كما أنه يجب أن يتقيد بسياق النص التي من شأنها حصر القراءات أو التأويلات الممكنة للنص ، و استبعاد القراءات التعسفية التي تفرض على النص.

فالتأويل المحلي " يعتمد على تجاربنا السابقة في مواجهة النص أو نصوص و مواقف سابقة ، حيث يتم استبعاد التأويل الذي لا ينسجم و لا يتلاءم مع العناصر التأويلية و المعلومات في النص / الخطاب ، و يقيد تبعا لذلك الطاقة التأويلية للقارئ "(2).

---

1 – محمد خطابي ، المرجع السابق ، ص 56.

2 – نفس المرجع ، ص 59

التحليل النصي لسورة الشمس من خلال

التأويل المحلي :

من خلال دراستنا لمبدأ التأويل المحلي الذي يعني دراسة المعنى الموجود في السورة دون الخروج عن الموضوع الذي تعالجه ، فابتدأت السورة بالقسم بآيات الله و معجزاته ، و ذلك من أجل ابراز عظمة الله و قدرته ثم ختمها بقصة ثمود ، حيث ضرب الله سبحانه و تعالى في هذه السورة قصة ثمود مثلا على من قام بإهمال نفسه و تركها حسب هواه حتى تمادت في الطغيان ، فأنزل الله بهم العذاب ، وأهلكهم و دمرهم ، كما عملوا و اقترفوا من المعاصي و الآثام.

شك قوم ثمود بالناقة التي أعطاها الله لصالح عليه السلام بأنها ليست معجزة ربانية فحاولوا تعذيبها و عقرها و يظهر ذلك من خلال قوله عز وجل {فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها }الآية رقم (13) .

3 - مبدأ التشابه :

هو مبدأ يتمثل في ربط ما ورد في نص ما بنصوص أخرى ، اذ " يمكن أن يكون اللاحق بناءًا على وقوفه (أي المتلقي) على السابق ، ان تراكم التجارب (مواجهة المتلقي للخطابات) و استخلاص الخصائص و المميزات النوعية من الخطابات يقود القارئ الى الفهم و التأويل بناء على المعطى النصي الموجود أمامه ، ولكن بناءا أيضا على الفهم و التأويل في ضوء التجربة السابقة ، أي النظر الى الخطاب الحالي في علاقة مع خطابات سابقة تشبهه " [1]. نفهم من خلال هذا أن مبدأ التشابه لا ينحصر على النص وحده ، بل يتعلق بنصوص أخرى و يكون ذلك عن طريق استيعاب المتلقي و تجاربه السابقة .

---

1 – محمد خطابي ، لسانيات النص ، ص 58.

4 - التغريض :

عندما نتكلم عن التغريض فإننا نعني به تلك العلاقات بين عنوان النص أو نقطة بدايته أو محتواه ، أو هو " ذلك الارتباط الوثيق بين ما يدور في الخطاب و أجزائه و بين عنوان الخطاب أو نقطة بدايته ، مع اختلاف فيما يعتبر نقطة بدايته حسب تنوع الخطابات ، و ان شئنا التوضيح قلنا أن في الخطاب مركز جذاب يؤسسه منطلقه و تحوم حوله بقية أجزائه "[1] .

و منه يمكننا أن نقول بأنه الوسيلة الأساسية المعتمدة عليها في اكتساب خاصية الانسجام في النص ، و يعرفه براون و يول بأنه : " نقطة بداية قول ما "[2].

فالعنوان له دور كبير في توضيح النصوص و فك الغموض الموجود داخل النص أو الخطاب و يمنح للقارئ أو المتلقي توقعات قوية حول موضوع الخطاب أو النص ، و يتمكن بذلك من تفسيره و تأويله ، فهو وسيلة تعبيرية عن الموضوع .

و من الطرق التي يتم بها التغريض نذكر مايلي [3] :

- تكرار اسم شخص واستعمال ضمير محيل اليه ، أو تكرار جزء من اسمه .

---

1 – محمد خطابي ، المرجع السابق ، ص 60.

2 –المرجع نفسه ، ص 61.

3- المرجع نفسه ،ص 59.

- استعمال ظرف زمان يخدم خاصية من خصائصه ، أو تحديد دور من أدواره في فترة زمنية كل هذه الأدوات المذكورة توظف لتغريض شخص ما ، فالشاعر عند تكراره لشيء ما في خطابه الشعري يكون القصد من وراء ذلك ترسيخ مقولة ما من خلال ذلك الشيء و ليعزز رؤيته يرى أنها مهمة حتى يلفت انتباه المتلقي اليها .

و منه يمكننا القول بأن التغريض هو تلك الكيفية التي ينتظم بها نص أو خطاب ما من نقطة بدايته الى نهايته ، كما يسهم التغريض أيضا في فهم النص و تأويله.

التحليل النصي لسورة الشمس من خلال التغريض :

العلاقة بين اسم السورة و محتواها :

سنحاول في هذا العنصر التوصل الى العلاقة الموجودة بين اسم السورة و محتواها حيث أقسم سبحانه و تعالى بسبعة أشياء لكن ابتدئها بالشمس المنيرة التي تضيء النهار فنحن نعلم أن سبحانه وتعالى لا يقسم إلا بالشيء العظيم ، فالشمس كثيرة الأسرار اذ لم يتوصل العلم بعد الى اكتشاف كل خباياها " فالشمس تفقد أربعة ملايين طن في وزنها في الثانية من احتراقها ، و لم تجدد وزنها و حجمها " [1].

فالمواضع الأخرى التي أقسمها الله تعالى فهي مقترنة بالشمس اذ لها علاقة بها ، فحين حلف بالقمر قال : " و القمر اذا تلاها " ، قصد بذلك القمر الذي يلي الشمس في الليالي البيض ، و يقصد بذلك أن نور القمر مستمد بنور الشمس .

1- العلامة جعفر السبحاني ، مفاهيم القرآن ، دراسة الأمثال و الأقسام في القرآن الكريم ، الجزء التاسع ، ص 448.

ملخص :

نستنتج من خلال هذا الفصل أن الانسجام و آلياته يقوم على الترابط الدلالي على تحقيق التماسك المعاني و الأفكار على مستوى البنية الداخلية للنص ، و تعمل آليات الانسجام على جعل النص كلً تترابط جمله و أجزائه بعضها بعض ، مما يجعل المتلقي في شغف للإطلاع الدائم بحسن و تمعن و تفحص .

خاتمة

ومن خلال بحثنا هذا توصلنا الى مجموعة من النتائج و التي اعتبرناها كخاتمة و التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

- يعتبر الاتساق و الانسجام من أهم المصطلحات التي اهتمت بها لسانيات النص لكونها معيار التماسك النص .

- نقصد بالتماسك النصي التلاحم الشديد الموجود بين أجزاء النص اذ يُشترط التلاحم مجموعة من العلاقات بين أجزاءه .

- الاتساق هو الكيفية التي يتم بها ربط الأفكار في بنية النص ، و هو ذلك التماسك الشديد بين أجزاء مشكلات النص و من بين أدوات الاتساق نجد :

الاحالة ، الاستبدال ، الحذف ، الوصل ، الاتساق المعجمي .

- الاحالة هي من أهم من أهم الوسائل و الأدوات التي تحقق للنص التحامه و تماسكه ، و يشترط في الإحالة أن تحيل لفظة مستعملة على لفظة متقدمة عليها أو متأخرة . و للأحالة نوعان هما : إحالة نصية التي تتفرع الى إحالة قبلية أو بعدية ، و إحالة مقامية .

- و للإحالة وسائل تقوم على ربط الجمل فيما بينها و هي : الضمائر (الوجودية و الملكية) أسماء الإشارة ،و المقارنة.حيث ساهمت الإحالة و وسائلها على تماسك سورة الشمس .

- كما نجد أيضا الاستبدال الذي هو عن عملية نصية داخلية تعتمد على تعويض عنصر بآخر ، فهو عملية معجمية نحوية تقوم بين كلمات و عبارات حيث ينقسم الى ثلاثة أقسام : إستبدال اسمي ، استبدال فعلي ، استبدال قولي .

- كما نجد الحذف حيث يعد عملية نصية داخلية و هو عبارة عن علاقة قبلية عادة تستند الى افتراض عنصر في النص السابق ، فاذا قمنا بحذف الكلمة فانه لا يترك أثر في الحذف و هو ثلاثة أنواع :حذف اسمي ، فعلي ، شبه الجملة .حيث أسهم الحذف أيضا على اتساق

سورة الشمس ، فحذف بعض الكلمات يقلل من عملية التكرار ، و من أنواع الحذف الأكثر انتشارا نجد الحذف الاسمي و الفعلي .

- الوصل مظهر اتساقي و يحدد على أنه طريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم و منسق ، و ينقسم الى الوصل الإيضافي ، العسكي ، السببي ، الزمني .و هو أيضا ساهم مساهمة فعالة في اتساق السورة .

- و من أنواع الإتساق نجد أيضا الإتساق المعجمي و هو شكل من أشكال ترابط النص وينقسم بدوره الى قسمين هما ، التكرير ، التضام . و نلاحظ أن في هذه السورة تعدد التكرارات من أول السورة الى نهايتها ، و تنوع التضام بأنواعه : الارتباط بموضوع معين التقابل أو التضاد ، الاشتمال المشترك ، مما يحقق الاتساق على مستوى كل أجزاء السورة.

- و من أليات الإنسجام نجد : السياق ، مبدأ التأويل ، مبدأ التشابه ، التغريض ، حيث تجعل هذه الأدوات النص وحدة دلالية .

- و قد شكل السياق محورا مهما في علم اللغة بصفة عامة و ذلك لما للسياق دور في توضيح المعنى ، خاصة عندما تحتمل الكلمة أكثر من معنى ، و لا يقتصر السياق على تحديد الكلمة فقط بل يتعداها الى بيان دلالة الجمل ، مما يوصلنا الى معنى النص و يسعى محلل النصي الوصول الى اكتشاف هذه السياقات و ينقسم السياق الى نوعان هما : السياق اللغوي ، و السياق الغير اللغوي .و للسياق دور كبير و فعال في تحديد معنى آيات سورة الشمس و دفع الغموض عنها .

- مبدأ التأويل المحلي هو ذلك المبدأ الذي يجعل المتلقي مقيدًا بمفهوم الذي بُني عليه النص و لا يخرج عن نطاقه كما أنه يجب أن يتقيد بسياق النص .

- مبدأ التشابه لا ينحصر في النص وحده بل يتعلق بنصوص أخرى و يكون بذلك عن استيعاب المتلقي من خلال تجاربه .

- التغريض هو العلاقة القائمة بين عنوان النص أو نقطة بدايته أو محتواه ، و هو الوسيلة الأساسية المعتمدة عليها في اكتساب خاصية الإنسجام في النص . ففي سورة الشمس علاقة قائمة مع عنوانها حيث أقسم سبحانه و تعالى بسبعة أشياء لكن ابتدئها بالشمس .

و في الأخير يسعنا أننا قد قدمنا فائدة و لو بقدر قليل في دراسة الاتساق و الانسجام و أدواتهما و تطبيقها على سورة الشمس.

ملاحق

سورة الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1) وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4) وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (5) وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا (6) وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (10) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا (11) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا (12) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (13) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا (14) وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (15) .

صدق الله العظيم

تفسير سورة الشمس :

أقسم الله تعالى في سورة الشمس بسبعة أشياء و هي :

" – أقسم الله تعالى بالشمس ، و أقسم بوقت ارتفاعها بعد طلوعها من مشرقها .

- وأقسم بالقمر اذا ارتفع أثرها بعد غروبها .

- و أقسم بالنهار اذا كشف ما على وجه الأرض ، فيصير مظلما .

- و أقسم بالليل اذا يغشى وجه الأرض ، فيصير مظلما .

- و أقسم بالسماء و أقسم ببنائها المتقن .

- و أقسم بالأرض ، و أقسم ببسطها ليسكن الناس عليها .

- و أقسم بكل نفس ، وأقسم بخلق الله لها سوية فأفهمها من غير تعليم مت هو شر لتجنبه و ما هو خير لتأديته ، قد فاز بمطلوبه من طهر نفسه بتحليتها بالفضائل ، و تخليتها عن الرذائل ، و قد خسر من دس نفسه مخفيا اياها في المعاصي و الأثام ، و لما ذكر الله خسران من دس نفسه و أخفاها بالمعاصي ذكر ثمود مثالا على ذلك فقال : كذبت ثمود نبيها صالحا بسبب مجاوزتها الحد في ارتكاب المعاصي ، واقتراف الأثام ، حين قام أسقاهم بعد انتداب قومه له ، فقال لهم رسول الله صالح عليه السلام : أتركوا ناقة الله و شربها في يومها ، فلا تتعرضوا لها بسوء ، فكذبوا رسولهم في شأن الناقة ، فقتلها أشقاهم مع رضاهم بما فعل ، فكانوا شركاء في الاثم ، فأطلق الله عليهم عذابه فأهلكهم بالصيحة بسبب ذنوبهم و سواهم في العقوبة التي أهلكهم بها ، فعل الله بهم من العذاب ما أهلكهم غير خائف سبحانه من تبعاته " (1) .

---

1 – جماعة من علماء التفسير ، المختصر في تفسير القرآن الكريم ، مركز تفسير للدراسات القرآنية ، ط 3 1437، ص 595.

مقاصد السورة :

- تركز على اظهار آيات الله و آلائه في الأفاق و الأنفس و أحوالها ، تزكية للنفوس و زجرا عن العصيان [1] .

أراد الله حين أقسم بهذه الأشياء أن يخبر الناس بآياته و قدرته سبحانه و تعالى .

---

1 – جماعة من علماء التفسير ، المختصر في تفسير القرآن الكريم .ص 595.

قائمة المصادر

و المراجع

- القرآن الكريم .

أ – الكتب :

1- أبي بكر جابر الجزائري ، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ، و بهامشه نهر الخير على أيسر التفاسير ، مكتبة العلوم و الحكمة ، المدينة المنورة ، ط 5 ، 2000 م .

2- أحمد عفيفي ، الاحالة في نحو النص ، كلية العلوم – جامعة القاهرة .

3- أحمد مداس ، لسانيات النص ، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري ، عالم كتب الحديث الطبعة 2 ، سنة 2007 م .

4- أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، الناشر مكتبة زهراء الشرق الطبعة الاولى ، 116 شارع محمد – القاهرة.

5- أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الخامسة ، سنة 1998 م

6 - الأهر زناد ، نسيج النص ، فيما يكون به الملفوظ نصا ، المركز الثقافي العربي ، بيروت الطبعة الأولى ، 1418 ه – 1998 م

7- محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل الى علم النص و مجالات تطبيقه ، دار العربية للعلوم ناشرون ، ط 1 ، الجزائر 2000.

8 - محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب ، الطبعة الأولى 1991 ه الناشر المركز الثقافي في العربي ، العنوان بيروت ـ الحمراء .

9– محمد مفتاح ، التشابه و الاختلاف ، نحو منهاجية شمولية ، المركز الثقافي العربي ، ط 1 ، 1996م.

10 - دومينيك مانغونو ، المفاتيح لتحليل الخطاب ، ترجمة محمد يحياتن ، الدار العربية للعلوم ط 1 ، 1428 ه – 2008 م ، الجزائر

11- فاطمة الشيدي ، المعنى خارج النص ، أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب ، دار نينوي ،دمشق ، 2011 م .

12 -- روبرت دي بوجراند ، النص و الخطاب و الاجراء ترجمة تمام حسان ، الناشر عالم الكتب القاهرة ، الطبعة الأولى 1418 ه – 1998 م .

13- صبحي ابراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، دراسة تطبيقية على السور المكية ، ج 1 ، دار القباء للطباعة و النشر و التوزيع (القاهرة) ط 1 ، 1431 ه – 2000م .

14 - عزة شبل محمد ، علم اللغة النظرية و التطبيق ، كلية الأدب ، جامعة القاهرة ، الطبعة 2 1420 ه – 2009 م .

15- كلاوس برينكر ، التحليل اللغوي للنص ، مدخل الى المفاهيم الأساسية و المناهج ، ترجمة سعيد البحري ، كلية الألسن جامعة عين الشمس ، ط 2 ، 1431 ه – 2010م .

16 - نعمان بوقرة ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب ، الطبعة 1 جدارا للكتاب العالمي للنشر و التوزيع ، عمان سنة 2009 م .

ب – المعاجم :

1– أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، دار الجيل بيروت ، المجلد الثالث ، سنة 395.

2- ابن منظور ، لسان العرب ، اعداد و تصنيف : يوسف خياط ، دراسات لسان العرب ، بيروت ، د ط ، ت ، مادة (ن / ص / ص) مج : 3.

3- ابن منظور، لسان العرب، تهذيب لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور المتوفي 711 ه ، الجزء الثاني ، ص ي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان .

4- الفيروس أبادي، مجد الدين بن يعقوب، القاموس المحيط، بيروت، دار الجيل، المجلد 1.

Dictionnaire : - oxford (Advanced leaner s Enay- lopedia) ;(oxford : oxford university press . 1989)

ج – الرسائل الجامعية :

1- عبد المالك العايب ، أثر الربط في اتساق النص القرآني ، سورة الرحمن و الواقعة أنموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة سطيف 2 .

2- محمود سليمان حسين الهواوشه ، أثر عناصر الاتساق في تماسك النص دراسة نصية من خلال سورة يوسف ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة مؤتة ، 2008 م.

3– فطومة لحمادي ، التماسك النصي بين النظرية و التطبيق سورة الحجر- أنموذجا – مذكرة لنيل شهادة الماجيتير في علوم اللسان ، جامعة محمد خيضر – بسكرة –

د – المجلات العلمية :

1- آسيا متلف ، الاتساق النصي عند عبد القاهر الجرجاني قراءة في ضوء لسانيات النص جسور المعرفة ، العدد العاشر ، جوان 2017 م ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر) .

2 - جلال مصطفاوي ، لسانيات النص قراءة في المفهوم و العلاقة ، مقاربات مجلة العلوم الانسانية العدد السابع عشر (17) الجلد التاسع (9) سنة 2004 م .

3- نادية رمضان محمد النجار ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، الخطابة النبوية أنموذجا ، نشر في مجلة علوم اللغة دار غريب مجلد التاسع ، سنة 2006 م

4- عاصم شحادة علي ، مظاهر الاتساق و الانسجام في تحليل الخطاب : الخطاب النبوي في رقائق ، صحيح البخاري نموذجا ، دراسة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 36، العدد 2 ، 2009 م .

5- الطيب عطاوي ، الاتساق في بنية الخطاب القرآني ، آيات من سورة يوسف ، مجلة ثقافية فصلية ، عود الند .

6- حمودي سعيد ، الانسجام و الاتساق النصي و الاشكال ، مجلة الأثر ، أشغال الملتقى الوطني الأول حول اللسانيات و الرواية ، يومي 22 و 23 فيفري 2012 ص 110 بجامعة مسيلة (الجزائر) .

7- .نائل محمد اسماعيل ، الإحالة بالضمائر و دورها في تحقيق النص القرآني ، مجلة جامعة الأزهر ، سلسلة العلوم الانسانية 2011 ، المجلد 13 ، العدد 1 .

8– الطيب الغزالي قواوي ، الانسجام النصي و أدواته ، معهد الآداب و اللغات المركز – الجامعي – الوادي ،مجلة المخبر، العدد 8 ، 2012 ، أبحاث في اللغة و الآداب الجزائري جامعة محمد خيضري بسكرة – الجزائر.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

- مقدمة ---------- أ- ب - ج - د

- مدخل ---------- 5

الفصل الأول : الاتساق و أدواته و تطبيقها على سورة الشمس .

- **المبحث الأول :**الاتساق و أدواته .

تمهيد ----------18

1 – مفهوم الاتساق ----------18

أ – لغة ----------18

ب – اصطلاحا ----------19

2 – أدوات الإتساق ----------21

1 – الإحالة ----------22

مفهومها ----------22

أنواع الإحالة ----------23

وسائل الإحالة ----------28

2- الاستبدال ----------36

مفهومه ----------36

أنواع الإستبدال ----------37

3– الحذف ----------38

1 – مفهومه ----------38

2 – أنواعه ----------39

4 – الوصل ----------42
1 – مفهومه ----------42
2 – أنواعه ----------42
5 – الاتساق المعجمي ----------44
1– مفهومه ----------44
2 – أنواعه ----------44
- ملخص ----------48

الفصل الثاني : الانسجام و آلياته و تطبيقها على سورة الشمس.

المبحث الأول : الانسجام و آلياته
- تمهيد ----------50
1 – مفهوم الإنسجام ----------51
أ – لغة ----------51
ب – اصطلاحا ----------52
2 – آليات الإنسجام النصي----------53
1 – السياق ----------54
أ – مفهومه----------54
ب –خصائصه ---------- -55
ج –أنواعه ----------57
2– مبدأ التأويل المحلي ----------61
3 – التشابه ----------63

4 –التغريض----------64
- ملخص ----------67
- خاتمة ----------69
- الملاحق
- قائمة المصادر و المراجع----------78
- الفهرس ----------82